ملاحظات حول تحقيق الآثار النثرية الكاملة للتيجاني يوسف بشير

محمد عبد الحي

قال اليوت مرة : (ان للشاعر عندما يتكلم او يكتب عن الشعر ميزات معينة او جوانب قصور معينة . فمحاولات الشعراء فى النقد تدين لحد بعيد فى اهميتها الى ان الشاعر يحاول فيها دائما عن عمد او غير عمد ان يدافع عن الطريقة التى يكتب بها الشعر (.....)(١) انه يرى شعر الماضى خلال علاقته بشعره هو (.....) وباختصار ان ما يكتبه عن الشعر يجب أن ينظر اليه فى صلته بالشعر الذى يكتبه وقد نقول لن شعر الشاعر ونثره نهجان لنشاط روحى عصبى ذهنى واحد ومتصل وان الشاعر (كل متكامل) فى سلوكه وتفكيره وتعبيره دون ان ننكر ان سويعات الهزة الشعرية تتخطى دائما كل ما قد يستنه النثر الناقد من قوانين واعراف وتتفوق عليه وان كل قصيدة جديدة هى اضاءة روحية وفكرية جديدة . حقا ان الشاعر قد ينفض اليوم ما أثبته وأنماه قبل اعوام فيحرج بذلك بعض مؤرخى الادب ويخيب امل بعض حواريه فيه فيتأتى له حواريون وقراء جـــدد . ولا يفعل ذلك غالبـــا الا الشاعر المتجدد المكتشف . وغالبا ما يثبت النقاد والقراء المتنبهون لذلك الشاعر نوعا من الحبكة العميقة او الوحدة الباطنة التى تنصهر فيها مظاهر التعدد والتشاكل . وقد قال الشاعر الانجليزى و . ه . اودن : ان اراء الكاتب ، أى كاتب « هى غالبا مظاهر حواره مع نفسه عما عليه ان يفعل فى مقبل ايامه وما عليه ان يتجنب) . فالشاعر عنده ناقد لا يحفل بغير كاتب واحد (هو نفسه) ولا يهتم الا باعمال لم توجد بعد (هى قصائده)(٢).وفى هذا كما لا يخفى ضيق . وقد كان التيجانى

على وعى شديد بالصلة بين شعره ونثره . ففيما كتب من نثر دفاع عن ذلك الشعر وسند له وخـــلاصة لحـــواره مع نفسه حوله . ولا يخلو من شيء من التبرير والتفسير مع نوع خفى من (ترجمة) القصائد من لغة الشعر الى لغة النثر . ولابد انه ارغم على ذلك حينما اتهم فى شعره بالغموض — ذلك الامر الذى اسيء فهمه والذى اكتشف التيجانى انه ليس هنة بل عنصر جمالى فى الشعر ونتاج لكل تأسيس شعرى من قديم تعجم به الكلمات فى فى ارض بكر ومواقف جديدة ممزقة بذلك علائق اللغة اليومية المستهلكة التى فقدت قدرتها على الايحاء من طول ما تداولتها الالسن وهو قدرة مكتشفة الصلات الخفية التى تجمع بين الاشـــياء والاشكال العميقة للمعاناة الشعرية للوجود الانسانى وتجعل بذلك من الشعر — هذا الفن السحرى بتعبيره — (٣) امتدادا للعالم ومعمقا وخالقا له خلقا جديدا .

ويفجر لك الغيـوب وينشر بـــين عينيك عالمـــا من ذخـــائر
فتخير وصف وصور رؤى الوحى وصغ واصنع الوجود المغائر (٤)

نعود الى ما تركنا . فلست اريد ان اخرج بهذه الكلمة من نطـــاق التوثيق لنثر التيجانى الى مجال الدراسة له .

قلت ان التيجانى جعل من نثره سندا وحاشية لشعره . ومثال ذلك ما كتبه عن (محمد عبدالرحيم المورخ الذى صنعته الثورة)(٥) وتكاد مقدمته تكون ترجمة لقصيدة (رسول التاريخ) (٦)

كان غيباً عنـــا فمن ذا أبانه أحرز الخلد مـــن اصاب رهانه
ان مـــن نشر الزمـــان على الكون باقداره طـــواه فصانه
لف احداثـــه عليه عصورا موجـــزات بامره ســـبحانه
ثم نادى بها فجعت وماجت (حلما) يجهل الزمان مكانه
يقع الوهم دون أغـــواره السود ويغصى فمايعيب عيانه

كلما حوم الخيـــال حواليه رأى غيمة ولاقـــى عـــنانه
ثم لما أذن الله بالبـــعـــث قضى ان يكون (فجرا)فكانه
شق ســـر (التاريخ)مـــنه فاضحى صورا تلهم اليراع بيانه
يا لاعمارنا القصار اذا لم نقتحم بفكرنا مـــيـــدانـــه

يقول فى مقالته التى ذكرت : —

« لـــكانت السماء يومئذ حريصة عـــلى تاريخ الأرض من الضياع والانقطاع فى بلد كالسودان يغلى ملء آفاقه بالثورة ويطفح بالقلاقل ولكانت الحياة احرص على سلسلة حوادثه وبقائها بعيدة عن الانفصام والانقسام متصلة مع كل حوادث الكون وحلقات تاريخه المنظم . وان فى حرصها لمعنى حرصها على خلود عملها واستمراره بلاانقطاع فى مكان من التاريخ وزمان من الفكر . اذ أى معنى يبقى للعصر فى حادثة بعينها ، وللحادثة فى عصر بعينه ان ذهبت بها فى اطواء العلم غمرة النسيان والصمت بل اى معنى يبقى لجهود السماء فى ماصنعت للكون ودبرت له (..) ان كان مصير كل ذلك الى الامحاء حتى من صفحة التاريخ ؟ الخ . . »

ومثال اخر يقول التجانى فى كلمته : (فى سبيل التعارف الادبى بين السودان ومصر) (٧) انه : —

« ان جهلت مصر مابينها وبين السودان من علائق اخرى جديرة بأهتمامها غير مالها من علائق سياسية بـ (سودانها العزيز) فنحن مانزال مقدرين لهذه العلائق مكبرين مصر ومايربطها بنا من منازع الثقافة واثر التفكير المصرى الذى سيظل خالدا فى تاريخ ادبنا الحديث . (فخير لنا ولمصر الادبية ان نعنى بهذه الروابط وان نوفق بين هذين البلدين وشائج المعرفة الادبية الصحيحة (. .) اما مصر السياسية فليس لدينا مانقوله لها اليوم او غدا او بعد غد .)

وفى رائيته (ثقافة مصر) (٨) أبيات هى ترجمة شعرية لما أفصح عنه فى كلمته يقول فيها :—

(يابن مصر وعندنا لك مانأمل تبليغه من الخير مصرا)
(قل لها فى صراحة الحق والحق بان يؤثر الصراحة احرى)
(وثقى من علائق الادب الباقى وتحفلى باشياء اخرى)
(وقفى بالصلا تمن حيث لاتعرف الا مسالك الفكر مجرى)

هذا على سبيل المثال لا الحصر .

ومقالات التجانى المنشورة والمذيلة باسمه نشرت فى السودان فى مجلة (الفجر) وفى مجلة (ام درمان)، وفى مصر فى مجلة (الرسالة) . وفى ما كتبه (فى المستوى الشعرى للأمم) اعلن انه سيقوم تطبيقاً لمنهج فى نقد الشعر العربى القديم اوضحه «بدراسة شاعر او شاعرين على اكثر تقدير»(٩) ولم نعثر له فى ما بين ايدينا من مصادر على دراسة من هذا النوع . ويبدو ان المنية لم تمهله حتى يفى بوعده .

ولكن هل المقالات المنشورة والمذيلة باسمه هى كل ماكتب التيجانى من نثر ؟

لقد شاع لوقت ان للتيجانى يدا فى مانشر المؤرخ السودانى الاول محمد عبدالرحيم عن الشعر العربى فى السودان فى كتابه : (نفثات اليراع فى الادب والتاريخ والاجتماع) الصادر فى الخرطوم عام ١٩٣٦ (١٠) . وبعد ان فرغت من جمع مقالات التيجانى المنشورة فى المجلات السودانية والمصرية مذيلة باسمه وكان ذلك فى صيف عام ١٩٦٣ نظرت فى (نفثات اليراع) وتأملت فى فصوله ملياً . وكنت كلما تجنبت ان اصل الى يقين سريع فى أمر ما قد يمكن ان يكون نفثة من يراع التيجانى شارك بها فى ذلك السفر جذبتنى اصداء تتجاوب فى ماكتب التيجانى فى مقالاته المنشورة

ولم تكن من وسيلة احقق بها ماداخلنى من ظن فى وجود صلة بين صوت التيجانى المتفرد فى نثره المعروف والصدى فى صفحات كتاب (النفثات) إلابدراسة اسلوبية للغة المكتوبة بها تلك الصفحات ومقارنتها باللغة فى مقالات التيجانى قاموساً وتركيباً وايقاعاً وروحاً – وسأفعل ذلك بأختصار شديد :–

(١) نبدأ بمقارنة نصين من كتاب النفثات نفسه النص الاول من ترجمة المؤلف بقلمه فنسبته للمؤلف لا لبس فيها . يقول :–

«كنت اجد من نفسى ميلا الى العلم وطموحا الى الادب فجنحت الى الطلب بعد ان تجاوزت الحلقة الثانية من سنى حياتى فصرت اقسم وقتى بطريقة متناسبة بين الدرس ومطالعة كتب الادب والتاريخ ذلك خلاف مطالعة الجرائد والمجلات العلمية ولما انست من نفسى القدرة على التجول فى ميدان الخيال ومساجلة علماء الاجتماع فى تقويم الاخلاق وتهذيب النفوس اخذت أراسل الصحافة المصرية والسودانية بمقالات ضافية الذيول . . .

(ولما نقلت الى مركز كتم فى شمال دارفور فى اوائل مارس سنة ١٩٣٠ قام بفكرى ان اكتب سلسلة مقالات بعنوان اقليم دارفور الا انى احجمت عن ارسالها الى الجرائد لكيلا تقرأ وتمزق فتذهب فائدتها . »(١١)

والنص الثانى من الحديث عن الشاعر عبدالقادر ابراهيم فى نفس الكتاب :

« كتلة من الخيال الجامح القوى المسترسل ومجموعة مدهشة من الاحساسات الغريبة المتناسلة فى اغوار النفس ومشاعر جياشة مرهفة تسمع دوياً للصمت وتحس حركة للسكون . ولقد يخيل لى ان فى نفسه مغاور وكهوفا شديدة الحلكة تستفرح فيها مشاعره وتكمن فيها اخيلته فان اطارها منه صدرت وفيها هذا الاثر الغريب فانت ماتبرح فى حاجة الى ضوء تقرؤه

به ولهذا النوع من الشعر انصاره الكثيرون الذين يروجونله ويدعون اليه وهو يتطلب نفوسا غريبة التكوين مزودة بنوع خاص منا لاعصاب مهيأه الى تلقى الاثار الخارجية بقدر محدود.» (١٢) فى النص الاول اسلوب يجرى دون تعقيد كبير هم مؤلفه ان يصل الى غرضه باقرب الطرق المؤدية اليه دون عناء فى تخير الفاظه او طبعها بميسم ذاتى فهو اسلوب (عام) يعبر عن معانيه بما هو متداول من التعابير دون زخرف او يسعى لتحقيق صياغة متفردة ، كلماته لا تأخذ القارى ولاتستوقفه يتأمل فيها . وهو بعد ، أسلوب لا يعتمد على اللغة المجازية ، فهو (تقريرى) يسلس دون احكام متميز وقد ينخفض دون إسعاف او فساد . وفى اسلوب النص الثانى تكاد اللغة ان تكون مجازا محضا فهى لغة (ايحائية)كثيفة الظلال ، تتدافع فيها الكلمات ، وتختنق وتزدحم محكمة دقيقة النقش ، متخيرة الالفاظ متفردة الصياغة لها ايقاعها الخاص تستجمع فى نفسها نفس كاتبها وكانها مقتطعة من ذاته اقتطاعا ، فهى لغة (ذاتيه) لا رضوح فيها للمستهلك من التعابير والمتداول من الكلمات ولاتجتمع هاتان اللغتان فى كاتب واحد فى كتاب واحد .

(٢) هذا ولنقارن الان اسلوب النص الثانى أى ماأقتطعناه من الكلمة التى عن الشاعر عبدالقادر ابراهيم ببعض ماكتبه التجانى فى مقالته المنشورة فى المجلات الادبية . يقول فى ماكتبه عن (الاثار الشعرية المبهمة) وستتخذ هذا النص مقياسا نقيس عليه، ومحوراً يدور عليه ماسنعقده من مقارنات — يقول :

« وحتى الحديث فى هذا لايكاد يخلو من عوارض الابهام لما يتمتع به من مغاور وانفاق فى مساع الاحساسات القصية التى تعيش فى ظلام النفس بعيدة عن سيطرة (هذا الفكر الذى يحد من نمائها ويبدد من كثرتها كلما وقعت تحت وعيه او اتصل بها ضوء منه (...) والحق ان ليس اعجب من هذا الحس البشرى الخبىء تكمن فيه التأثيرات المتباينة لشتى المشاهد والمناظر والقرارات فيكون لكل منها مخازن وأغوار وثقوب وأعشاش

يستفرخ فيها ويجنح ثم مايزال يضرب بأجنحته جوانب النفس حتى يضرم فيها اشواقا لاتبردها قراءة الفكر ولايكسر من حدتها شيء . » (١٣)

الأغوار النفسية ، وشعبها الخفية التى تفرخ فى ظلامها طيور الشعر المبهمة، وهى هى فى النصين المتشابهين اسلوبا وغرضا وكأنهما فلقتا بويضة فكرية واحدة أصابهما (لقاح سحرى) واحد فهما من سنخ واحد .

(٣) إن كلمات وتعابير مثل « مغاور النفس المظلمة » « وأعصاب » و « يستفرخ » و « دوى السكون » و « همس الصمت » هى من قاموس التيجانى فى نثره بل وفى شعره أيضا . وأمثلة ذلك كثيرة . منها فى حديثه عن (مجرى التفكير فى الشعر » . (١٤)

« ظلام العواطف المتراكبة المتداخلة » « هذه النفوس الواسعة العميقة» « هذا الفن المسحور متعدد بقدر ما عندنا من عواطف واعصاب وبقدر مافى عواطفنا واعصابنا من تراكيب » . وفى حديثه عن « الآثار الشعرية المبهمة » : « وفتح اغلاق نفسه يستقبل ما ينهمر عليها من صيِّبه السحرىّ » ؛ « تزحم عليك نفسك ثم لا تلبث ان تبنى فى كل خلية من اعصابك هيكلا سحريا عجيبا تملؤه الخيالات وتعمره أحلام الشعر.» ؛ « وتنبيهه للاعصاب الشريفة فى الاعصاب » ، « وتختزنه فى مخه ملفوفا بغواشى ظلام خيالى لا يمكنه من استيضاح كل ما هنالك ولكنه (. . . . .) يطل به فى ثقوب نفسية مبهمة الصور الا قليلا مما يتلمح منها من ضياء الذكرى » . « ويقصرون جهودهم على استقطاره من بين حنايا انفسهم الزاخرة بالوساوس والاحلام». (١٥) ومن ما كتبه عن المشكلة (بين الناقد والشاعر) (١٦) : « وتناصرت العواطف والاعصاب » ؛ « ثقافته التى تخلقه خلقا جديدا . فكرا وذوقا واعصابا » . وفى قصيدته (فى الموحى) (١٧) يقول عن الساعة الى ينقطع فيها للشعر :

(جوها المعبدى يعمره الصمت بهمس من الوساوس فاتر)
(ويفور السكون فيه ويدوى كدوى الظنون فى قلب حائر)

(٤) وإذا تركنا الصوت وهلة ورجعنا للصدى فى (النفثات) تأكدت لنا الصلة وثيقة بين هذه النصوص . ففى ما كتب فى (النفثات) عن عبد الرحمن شوقى نلقى ، مثلما وجدنا فى ما كتب عن عبد القادر ابراهيم ، مسالك للحس وفجوات للنفس غائرة ومغاور لدنيا القلب لا تختلف عما قرأنا فيما سبق . والنص كالآتى : « ومن الشعر ما له نفس حتى لكأن صوتا جهيرا ينبعث به فى مسالك الحس المرهف ويتردد به فجوات النفس الغائرة مدريا كأنما يقذف به فى مضارب الافق على حين لم يصدم به سمع ولم تجر به لسان . وما يزال بالواقف لديه يملأ عليه من اللذة انفاسه ويزحم عليه من النعيم رأسه حتى تنحصر بكليته فى اعماقه وينكمش بحواسه فى مغاور دنيا قلبه وعالم روحه » . (١٨)

ثم أن تعبير (مغاور دنيا قلبه وعالم روحه) قريب جدا من قول التيجانى فى قصيدته (ودّعت امس يقينى) .

(تكسرت شمس دنيا القلب وأنطفأت)
(من عـــلم الروح فى نفس المصابيح)

(٥) وهنالك الشبه فى الروح والفكر بين بعض ما جاء فى (النفثات) وبعض ما قاله التيجانى فى مقالاته . . . . . مثلا فكرة التيجانى عن غرابة سايكاوجية الشاعر الرومانتيكى وتأثير تركيبه النفسى على هيئته البدنية . فالشعر الذى يتطلب نقوشا غريبة الوضع غريبة التكوين مزودة بنوع خاص من الاعصاب مهيأة الى تلقى الاثار الخارجية بقدر محدود » كما جاء فى الحديث عن عبد القادر ابراهيم — فيما يقول التيجانى له تأثيره على مظهر شاعره فيما يقول

التجانى عن الشاعر محمود أنيس: « هو من أولئك الذين يسر اليك مظهرهم انهم شعراء وتعلن لك نظراتهم من ذلك النوع الممتاز فى تركيبه عصبا وأهواء وأمزجة وأجساسا (. . . . .) ترى الواحد من هؤلاء (. . . . .) فينتقل الى روحك احساس عميق بانه فيلسوف أو شاعر او فنان او ما الى هذا ثم لا تكون قد أبعدت بحدسك عن أمره (. . . . .) ولعل السر فى هذا ان المظهر الوجدانى فى الشاعر يكيف ملامح وجهه بظلال هى الشعر.»(٢٠)

يقول التيجانى فى مقالته (الاثار الشعرية المبهمة) ، التى اتخذناها نقيس عليه ومحورا لهذه الكلمة ، ان «قيمة هذه الأثار فى تكوين النفس وعملها فى مجموعة الصفات الفردية شيء تلمسه لمسا اول نتصل بأحد هؤلاء الذيـــن يستكثرون لانفسهم من قراءة هذا النوع ويقصرون جهودهم على استقطاره من بين حنايا انفسهم الزاخرة بالوساوس » ويضيف أن من ذلك النوع الخاص من الشعراء ينبعث « تغيير هام فى مجموعة الصفات والاخلاق ، ، وشذوذ انسانى عجيب فى تكوينهم النفسى لا أصل له الا ما تدفع فى مغاور شعورهم هذه الاثار الشعرية المبهمة » . (٢١)

والشبه بين هذه النصوص واضح فى الفكرة والاسلوب والقاموس.

المقارنة الاسلوبية تكشف من جهة عن الاختلاف بين لغة الكتاب (نفثات اليراع) ــ ولغة الباب الخامس عشر منه ، وتظهر من جهة أخرى الانسجام بين لغة الباب المعنى وبين نثر التيجانى المعروف . ومن ذلك يمكن ان نستنتج ان الفقرات التى تقدم شعراء العصر فى (نفثات اليراع) كتبها التيجانى يوسف بشير . ان اطالتى فى المقارنة والاستدلال ــ وأمل الا أكون قد وصلت بذلك الى حد (شق الشعرة) كما يقول الغربيون ــ كانت محاولة لتوثيق ما يلمسه القارىء بشعوره دون كد وعناء توثيقا محكما وترقيمه ترقيما فيه شيء من العلمية .

ثم أن هناك امرا آخر – غير ما استدللنا به من خصائص فـى الأسلوب يقوى ما استنتجناه .

ونبدأ بسؤال : متى كتب محمد عبد الرحيم كتابه (نفثات اليراع)؟؟

خاتمة الكتاب تقول : « انه فى يوم الثلاثاء ٢٧ رجب سنة ١٣٥٥ هجرية الموافق ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٦ ميلادية تم بعون الله وتوفيقه طبع الجزء الاول من (كتاب نفثات اليراع فى الادب والتاريخ والاجتماع » وتقول – « اجل تم طبع هذه المؤلف بعد ان جلت به طويلا على ارباب المطابع بمصر والسودان منذ سنة ١٩٣١ » (٢٢) . ففى تلك السنة ١٩٣١ كان اذن الفراغ من الكتاب الذى صدر جزؤه الاول بعد ذلك بخمس سنوات . وقبل الثلاثينات لم يكن الشعر الذى يتكلم عنه فى الجزء الخاص بالشعراء العصريين قد كتب بعد فهو شعر « رومانتيكى » لم يظهر فى السودان الا نحو منتصف الثلاثينات . . ولم يكن أغلب الشعراء المشار اليهم فيه قـد أدركتهم حرفة الادب بعد . واضح أن ذلك الفصل قد كتب وأضيف الى النفثات بعد عام ١٩٣١ . وأغلب الظن انه أضيف بعد اقتراح من التيجانى الذى تصدى لتقديم المادة المطلوبة – او ربما كلفه محمد عبد الرحيم بالامر ويبدو ان ذلك كان فى الفترة التى عمل فيها التيجانى محررا بمجلة امدرمان التى كان يصدرها صاحب السفر او قبل ذلك ، أو أن عمله فى المجلة كان نتيجة لذلك .

وقد صدر العدد الاول من مجلة (أمدرمان) يوم الثلاثاء ١٥ سبتمبر ١٩٣٦ ، وأقيل التيجانى من عمله فيها فى السنة التى تم فيها طبع الكتاب ، فى ديسمبر ١٩٣٦ كما جاء فى الاعلان المنشور فى العدد السابع منها الصادر فى منتصف ذلك الشهر – وقد جاء فيه ما يلى : « مدير هذه المجلة يعلن مع الأسف اقالة حضرات التيجانى افندى يوسف بشير المحرر بها والشيخ

محمد صالح سعيد مندوب المجلة فى المديرية الشمالية والشيخ ابراهيم محمد ابى نبوت المحصّل اعتبارا من ١٣-١٢-١٩٣٦) (٢٣) فلم كانت الإقالة؟ ابسبب المرض ، مرض التيجانى ، ام لمشاكل تتعلق بالعمل ام لسبب آخر يتعلق بخلاف حول الأمر ؟ .

ثم أن هناك أمرا آخر . فأغلب الشعراء العصريين المترجم لهم كعبد القادر ابراهيم (الواضح تأثره بشـــعر التيجانى) ٢٤ (ومحمود أنيس) ٢٥ الذى خاطبه التيجانى فى آخر قصيدة كتبها وهى قافية الخفيف التى عنوانها (فاحتفظها ذكرى) (٢٦) وحسين منصور صاحب ديوان (الشاطىء الصخرى) (٢٧) والذى ودعه التيجانى حين سافر للقاهرة بالميمية (ملاحن فيها الهوى والالم)(٢٨) ومحمد السيد حمد (٢٩) وحسن نجيلة (٣٠) هم من اصدقاء التيجانى او ممن كانوا قريبين منه . هذا الاختيار له دلالة لا تخفى فقد اختار التيجانى لاصدقائه والاّ لم غاب عن الكتاب شعراء كانوا ملء السمع والبصر آنذاك مثل محمد احمد محجوب ويوســـف مصطفى التنى ومرضى محمد خير ومحمد عثمان محجوب بـــل وحمزة الملك طمبل حامل لواء التجديد فى الشعر السودانى ؟

وخلاصة الامر : ان كل من يتصدى لتحقيق الاثار النثرية للتيجانى يوسف بشير يجب الا يغفل ما كتب عن الشعراء العصريين فى كتـــاب (نفثات اليراع) ، فهو من سدى أدب التيجانى ولحمته .

المراجع والمصادر :

(١) ت . س . اليوت : « موسيقا الشعر » فى كتابه : (عن الشعر والشعراء) ، لندن ، ١٩٥٧ ، ص ٢٦ (بالانجليزية)

(٢) و . هـ . اودن : (يد الصبّاغ ومقالات أخر) ، نيويورك ، ١٩٦٢ ص ٥ ، ص ٩ — ١٠ . (بالانجليزية)

(٣) ورد التعبير فى مقالته : « مجرى التفكير فى الشعر » ، مجلة الفجر المجلد الاول ، العدد ١٧ ، ٢٨ فبراير ١٩٣٥ ، ص ٧٩٠ ، وفرعه فى مقالته الاخرى « الاثار الشعرية المبهمة » مجلة أمدرمان (السنة الاولى ، العدد ٢ ، ص ٤٩ — ٥١ .

(٤) التيجانى يوسف بشير : ديوان (اشراقة) ، الطبعة الرابعة ، الخرطوم ، ١٩٦٤ ، ص ٨٢ .

(٥) مجلة (الفجر) ، المجلد الثانى ، العدد ٤ اول أكتوبر ١٩٣٥ ، ص ١٧٤ .

(٦) ديوان (اشراقة) ص ٨٧ .

(٧) مجلة (الفجر) ، المجلد الاول ، العدد ١٦ ، أول فبراير ١٩٣٥ ، ص ٧٢٤ وما بعدها .

(٨) ديوان (اشراقة) ، ص ٨٦ .

(٩) « فى المستوى الشعرى للامم » مجلة (الفجر » مقالة من جزأين ، المقالة الثانية ، المجلد الاول ، العدد ٧ ، أول سبتمبر ١٩٣٤ ، ص ٤٩٦ .

(١٠) محمد عبد الرحيم : (نفثات اليراع فى الادب والتاريخ والاجتماع) الجزء الاول ، الخرطوم ، ١٩٣٦ .

(١١) (نفثات اليراع) ، المقدمة ص : ب — ج .

(١٢) (نفثات اليراع) ، ص ٢٠١ .

(١٣) مجلة (أمدرمان) : مقالة (الاثار الشعرية المبهمة) ، سبق ذكرها حاشية رقم (٣) ، ص ٥٠ .

(١٤) مجلة (الفجر) ، المجلد الاول ، عدد ١٧ ، ٢٨ فبراير ١٩٣٥ ، ص ٧٩٠ ومابعدها .

(١٥) سبق ذكرها ، حاشية رقم (١٣) ص ٥١ .

(١٦) مجلة (الفجر) ، المجلد الاول ، العدد ١١ ، أول نوفمبر ١٩٣٤ ، ص ٤٩٧ .

(١٧) سبق ذكرها ، حاشية رقم (٤) .

(١٨) (نفثات اليراع) ، ص ١٨٢ .

(١٩) ديوان (اشراقة) ، ص ٢٠ .

(٢٠) (نفثات اليراع) ، ص ١٦٥ .

(٢١) نفسه .

(٢٢) (نفثات اليراع) ، ص ٢٨٢ .

(٢٣) مجلة (أمدرمان) ، السنة الاولى ، العدد ٧ ، ١٥ ديسمبر ١٩٣٦ ، ص ٢١٢ .

(٢٤) (نفثات اليراع) ، ص ٢٠١ ومابعدها . ومما هو مختار له بعد الترجمة له قصيدة (روح : مهداة إلى صديقى الشاعر النابغة التيجانى يوسف بشير) ، ص ٢٠٢ — ٢٠٣ .

(٢٥) (نفثات اليراع) ، ص ١٦٥ ومابعدها .

(٢٦) ديوان (اشراقة) ، ص ١٠٩ — ١١٠ .

(٢٧) (نفثات اليراع) ، ص ١٩٥ ومابعدها . وقد صدر ديوان (الشاطىء الصخرى) فى القاهرة عام ١٩٣٩ ، وفيه قصيدة فى رثاء التيجانى يوسف بشير ، آخر الديوان .

(٢٨) ديوان (إشراقه) ، ص ٦٢ ومابعدها .

(٢٩) (نفثات اليراع) ، ص ٢١٥ وما بعدها .

(٣٠) (نفثات اليراع) ، ص ٢١٨ وما بعدها .